

شرح رياض الصالحين (04) باب بر الوالدين وصلة الأرحام (2)

الحث على صلة الرحم

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ذكر النبوي رحمة الله في رياض الصالحين
باب بر الوالدين وصلة الارحام وبر الوالدين هو - 00:00:00

الاحسان اليهما بكل ما يمكن وكف الاذى عنهم بكل وجه واحتمال الاذى منهم قول او فعل او مقابله ذلك بما يجب لهم من الاحسان صلة
الارحام هي بذل الاحسان اليهم وكذلك - 00:00:21

كف الاذى عنهم واحتمال ما يمكن ان يكون من اذاهم والارحام جمع رحم وهو مكان تخلق الانسان والمقصود بالارحام ذوو القرابات
وسموا بهذا اشارة الى سبب القرابة وهو اجتماعهم في رحم قريب او بعيد - 00:00:50

ولما كان الناس كلهم ابناء اب وام واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:01:16

ان الله كان عليكم رقيبا فلما كان الناس على هذا النحو من اجتماعهم برحم واحد فان الرحم التي امر بالصلتها ليست على هذا
الاتساع الواسع بل اختلف العلماء رحمة الله في تقييد الرحم التي يجب صلتها - 00:01:35

فمنهم من قال الرحم التي يجب صلتها هم من بينك وبينهم توارث وقيل الرحم التي يجب صلتها ام الرحم المحرم او المحرم وهم
ذوو الحرمة من القرابات وهم كل شخصين - 00:01:55

لو قدر ان احدهما ذكر والآخر انتى لما جازت تناكح بينهما اي عقد النكاح بينهما. وهم كل ذوي قراباتك من محارمك الذين
يحرم عليك نكاحهم ويحرم عليهم نكاحك - 00:02:16

من العمات والخالات وبنات الاخوات فان هؤلاء لا يحل لك نكاحهم. اما من لهم قرابة وليسوا من الرحم المحرم كابناء
العمات والاعمام وابناء وبنات اخوال والخالات فهواء - 00:02:34

على هذا الظابط ليسوا من الرحم التي يجب صلتها لانه ليس بينك وبينهم محرمية وقيل بل رحمة كل من بينك وبينه صلة قرابة
باجتماع في رحم لكن فيما دون الجد الرابع - 00:02:56

وعلى كل حال كل هذه الاقوال هي سعي في تقريب الرحم التي يجب صلتها الرحم التي يجب صلتها هم كل ذوي قراباتك سواء كانوا
من المحارم او غيرهم لكن الصلة تختلف - 00:03:15

باختلاف قرب القرابة والصلة وباختلاف ايضا الحاجة آآ التي تكون آآ لدى هؤلاء القرابات او تلك الارحام وصلتهم مختلفة فمنهم من
يوصل بالسلام والزيارة ومنهم من يوصل المال ومنهم من يوصل بقضاء - 00:03:35

الحاجة وما اشبه ذلك مما يكون به الوصل فالصلة تصدق على كل احسان واصل منك الى اضطراباتك سواء كان قوله او عمليا وسواء
كان بالجاه او بالمال او بغير ذلك مما تحصل به الصلة - 00:03:58

وقد امر الله تعالى بر الوالدين وصلة الارحام في مواضع عديدة منها ما هو مقترن ومنها ما هو غير مقترن من المواضع التي قرن الله
تعالى الامر فيها بالاحسان الى القرابات وبر الوالدين قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:04:17

والدين احسانا وبدني القربي فعطف ذوي القربي على الوالدين وقال تعالى واتقوا الله الذي تسألون به والارحام وهذا يشمل حقوق

الوالدين وحقوق غيرهما من ذوي القرابات ووصلها الى هؤلاء كلهم مما امر الله تعالى به ان يوصل كما قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل - 00:04:36

وما افرد فيه ذكر الوالدين اه بالاحسان ذكر ذلك في موضع عديدة منها قوله تعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اه وقوله تعالى وصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها ووضعته كرها وغير ذلك من الايات التي ذكر الله تعالى فيها - 00:05:03

حق الوالدين بالاحسان واما ذكر الانفراد على وجه الانفراد ففي قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فهذا في ذكر الانفراد على وجه الانفراد لكن يدخل فيه ايضا - 00:05:28

حق الوالدين والمقصود ان هذه الشريعة جاءت بالاحسان الى كل احد قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا. واحق من يكون له الاحسان هم القرابات واولاهم ومقدمهم هم الوالدان ثم بعد ذلك القرابات حسب قربهم كما سيأتي بيانه وايظاحه فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:47

فنسأل الله العظيم ان يعيننا واياكم على اداء الحقوق وبر والدينا وصلة ارحامنا والقيام بما يحمل به حالنا عند ربنا نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:13